

علم الأحياء

من الماء كل شيء حي

لنتأمل الآية القرآنية التالية :

◦ أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي ◦ [الأنبياء : ٣٠].

لقد عرفنا فقط بعد التقدم العلمي أن السيتوبلازم (Cytoplasm) وهي المادة الأساسية في الخلية، عبارة عن ٨٠٪ ماء، كما كشفت الأبحاث الحديثة أن الكائنات الحية تتكون من ٥٠٪ إلى ٩٠٪ ماء، وكل الكائنات الحية تحتاج في وجودها للماء. هل كان من المعقول أن يعيش الإنسان منذ ١٤ قرناً أن كل كائن حي مكون من ماء؟



وأكثر من هذا هل يمكن لهذا التخمين أن يصدر من إنسان يعيش
في صحراء العرب حيث تندر المياه ؟

تشير الآية التالية إلى تكوّن الحيوانات من الماء :

﴿ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ﴾ [النور : ٤٥].

والآية التالية تشير إلى خلق الإنسان من ماء :

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ

قَدِيرًا ﴾ [الفرقان : ٥٤].